

الفصل الثاني

سيرة موجزة عن
حياة محمد

قبل الشروع في دراسة وتحليل شخصية محمد, احببت أن أعطي القارئ نبذة موجزة عن حياة محمد لكي يلم القارئ بالتفاصيل عند قرأته الدراسة التحليلية لشخصية محمد وتكون الصورة واضحة لديه

طفولة محمد

ولد محمد عام 1570 ميلادية في مكة, مات ابوه عندما كانت امه حامل به. اسم ابو محمد "عبد الله" لاعتزاز البدو بهذا الاله كانت أغلب اسمائهم مشتقة من اسم الله. توفيت ام محمد² عندما كان عمر محمد ست سنوات, كان والديه قريشيين فهو قريش احمسي بالولادة. كانت قبيلة محمد قريش تتمتع بالغنى كما تقدم ذكره, وكان من أغنياء قريش عم محمد عبد العزى, لم يتبنى هذا العم الغني ابن اخوه اليتيم محمد, بل تبناه عمه الفقير ابو طالب. افتقد محمد حنان الام في طفولته وكان بدون اخوة أو اخوات. اختفاء المرأة في طفولة محمد كأم وأخت أثرت سلبا على محمد ونظرته للمرأة في المستقبل.

لم يترك عبد الله الاب عند وفاته لمحمد³ سوى خمسة جمال وعدد من الاغنام, وجارية حبشية اسمها بركة لصعوبة الحياة في هذا المجتمع البدائي وانعدام الحرف والمهن, وطبقية المجتمع المكى, وفقر عمه ابو طالب, ورفض افراد القبيلة مساعدة ابو طالب, أجبر محمد على العمل كراعي⁴ لقريش والعمل كراعي لا يقوم بها الا طبقة العبيد والمسحوقين.

عاش محمد طفولة ومراهقة صعبة, فهو كبدي مفطور على الولاء لقبيلته قريش, في نفس الوقت في نفسه حقد وكره شديد على اغنياء وسادة قريش وبالذات على عمه عبد العزى, هذا الكره ناتج عن كونه أحمسي قريشي يولد لديه شعور بالتفوق والتعالى على الاخرين لكنه كان يعمل راعي لسادة واغنياء قريش, يعمل راعي مقابل قراريط⁵ والقيراط يعادل سدس ربع الدينار اي ما قيمته الشرائيه سنتات في وقتنا الحاضر ومع الرعيان والطبقة المسحوقة في المجتمع.

كانت حياة محمد عادية جدا ليس فيها شيء يستحق الذكر, حاله كحال البدو كان محمد يقدر ويحترم الالهة خاصة العزى اله الزهرة اله القوة, وقدم لها شاة⁶ تعبيرا عن تقديسه لها طالبا من العزى القوة والعون. استمر محمد في عمله راعيا لأبل وأغنام سادة وتجار قريش ومن ضمن السادة والتجار كانت هناك امرأة غنية من قريش اسمها خديجة. كانت السيدة خديجة تعطف عليه وتطعمه احيانا.⁷ خديجة تزوجت مرتين ولها عدة ابناء حصلت على ثروتها بعد وفاة زوجها⁸ وكانت في الاربعين من العمر.⁹

¹ ابن هشام ج 1 ص 195.

² ابن هشام ج 1 ص 204.

³ السيرة الحلبية 326/3.

⁴ السنجاري, الاجارة (2262).

⁵ القراريط - اجزاء من الدرهم مبلغ حقير - القاموس المحيط ص 682.

⁶ ابن هشام ج 1, ص 118.

⁷ الشخصية المحمدية, ص 188.

⁸ ابن هشام ج 1, ص 224.

⁹ ابن هشام ج 1, ص 224.

بعد طول تفكير قررت السيدة خديجة ان تتزوج راعيها الفقير محمد. فرح محمد عندما اخبرته احدا خادمت السيدة خديجة بقرار سيدتها الزواج من محمد¹⁰ وكانت فرحة عمه (ابو طالب) اعظم حيث انه قال: "الحمد لله الذي ابعد عنا الكرب ودفع الهموم!"

وعلى الفور بدأت خديجة بإعطاء¹¹ محمد الاوامر بان يذبح الاغنام ويعمل مآدبة و حفلة غناء, وكانت هذه اول مآدبة في حياة محمد!

لفقر عم محمد ابو طالب طلب من محمد ان يأخذ ابنه علي ابن أبو طالب ليعيش في بيت خديجة بعد زواج محمد منها وأعطى ابو طالب ابنه الثاني جعفر لأخوة العباس لعدم استطاعة ابو طالب اعالتهم وقره الشديد. تزوج محمد خديجة وعمرها 40 سنة متزوجة مرتين ولها عدة ابناء, و عمر محمد¹² 21 سنة أي أن خديجة في عمر أمه. زاد هذا الزواج المشاكل النفسية في حياة محمد. محمد أصبح غنيا بعد هذا الزواج ولا يعمل راعيا ولكن الجميع يعلم ان محمد يعيش في بيت خديجة ويعيش على اموالها, وانه دفع شبابه ثمن بهذا الزواج. لم يكن حالة الغنى التي وصل اليها محمد مقنعة بأي شكل من الأشكال. أنه يريد التقدير والمكانة الاجتماعية والاعتراف. وأن تعامله قريش كواحد من سادتها. هذا كان كل ما يريد. استمر محمد يعيش حياة عادية مع خديجة¹³. ولدت له خديجة عدد من الأبناء اربع بنات وولدان. توفي الولدان عند الرضاعة وبقي محمد بدون ولد ذكر.

نقطة التحول في حياة محمد

جددت قريش بناء الكعبة بعد ان جاء سيل فدخل الكعبة¹⁴ وصدع جدرانها. فهدمها البدو وجددوا بناءها, كان عمر محمد حينها 35 سنة, فلما بلغ البنيان موضع الحجر الاسود أقدم حجر عند البدو. اختصمت القبائل كل قبيلة تريد ان تضع الحجر الاسود ليذكر اسم القبيلة بوضع الحجر الاسود في احد اركان الكعبة لقدسية هذا الحجر عند البدو ودام النزاع خمسة ايام كادوا ان يتقاتلوا بينهم! ولأيمان البدو بالقرعة اتفقوا على حل يرضي الجميع. والحل ان اول شخص يدخل من احد الابواب المعينة سيضع الحجر الاسود وتشاء الصدف ان يدخل محمد من هذا الباب ويقوم بوضع الحجر الاسود في مكانه على احد اركان الكعبة. هذا الانسان البسيط يقوم بوضع اقدس حجر عند البدو وهاهم اسياد البدو بكل ما لديهم من قوة وجاه وسلطة يتركون هذا الشرف الرفيع لمحمد. أعتقد محمد ان هناك قوة خارقة اختارته لهذا الشرف وزاد في هذا الاعتقاد كونه احمسي.

ان قرار السماء بتشريف محمد بوضع الحجر الاسود غير حياة محمد كلياً, تناسى محمد انها محظ صدفة ليس إلا وان أي انسان عادي يمكن ان يقوم بهذا العمل لو دخل من هذا الباب في هذا اللحظة.

¹⁰ زوجيات النبي – الشعراوي, ص 124.

¹¹ نفس المصدر, ص 124.

¹² ابن هشام ج 1, ص 227.

¹³ ابن هشام, ج 1, ص 228.

¹⁴ ابن هشام, ج 1, ص 234.

بدأ محمد البحث والاهتمام بالمسائل الروحية¹⁵ اخذ بتردد على (يسار وجبر) ليستمع لما يقولوا عن المسيحية وزاد اختلاطه واستماعه لكبار الأحناف و اخذ يتردد على غار حراء حيث يسكن كبير الأحناف زيد بن عمر بن نفييل.

العيش على اموال خديجة وترك الرعي وفر الكثير من الوقت لمحمد ليستمع الى قصص الانبياء وتعاليم الدينين اليهودية والمسيحية وكذلك الاندماج والانخراط في صفوف الأحناف والاستماع لاشعار وأقوال اعلام الحنفية امية ابن الصلت وزيد بن عمر بن نفييل. في هذا السنوات الخمس تخمرت فكرة ادعاء النبوة عند محمد ساعده في ذلك افكار الأحناف في البيت الذي نشأ فيه.

ادعاء النبوة والدعوة الى هذا الدين في مكة

ادعى محمد النبوة عندما كان عمره 40¹⁶ سنة وكانت دعوة محمد في مكة البلدة التي ولد فيها في سرية في بدء الامر وأصبحت علنية بعد ذلك. أمن عدد قليل¹⁷ من البدو بنبوة محمد هم الاقارب الاصدقاء وقسم من طبقة العبيد والرعيان. ولطبقية المجتمع المكي وانتماء محمد الى قبيلة قريش وهي القبيلة المتسيدة على شؤون مكة الدينية والدنيوية وحماية عمه ابو طالب له. لم تجرئ قريش على قتل محمد أو التنكيل به خوفا من اثار فتنة بين عوائل هذه القبيلة وزعزعة كيان قريش. اكتفى اسياذ قريش وبالأخص عم محمد عبد العزى بالاستهزاء والسخرية وتكذيب محمد واتهامه بالجنون¹⁸ تارة والدجل والسحر¹⁹ تارة اخرى. عم محمد ابو طالب رغم فقره لأنه شيخ من شيوخ قريش تجل له قريش بالاحترام والتقدير ومحمد يعيش تحت ظل حماية عمه لذلك كان ابو طالب خط امان لمحمد كما ان اخذ الثأر من شيم البدوي, قتل محمد يؤدي إلى مطالبة عائلته بدمه من قاتليه وسيؤدي الى الاقتتال بين عوائل قريش مما تفتت وحدتها وسيادتها على مكة.

اتباع محمد من القريشيين كانوا يعرفون حق المعرفة انهم لن يتعرضوا لأضطهاد او تعذيب جسدي من قريش لهم, اما طبقة العبيد والمسحوقين من اتباع محمد تعرضوا لأشد انواع العذاب والتنكيل, فهم لا ينتمون لهذه الطبقة الحاكمة.

كانت الدعوة في مكة, حنفية خالصة الدعوة فيها الى عبادة الله وحده وكان شعارها لا اله إلا الله وبدون محمد²⁰ رسول الله. كان محمد في هذا الدعوة خائفا من اضطهاد قريش ومحاربتها للأحناف لذا كانت نصوص القرآن سلمية بدون عنف او كراهية او اجبار على دخول هذا الدين كما في النصوص التالية:

فمن اهتدى فنفسه.²¹

ولا تجادل اهل الكتاب إلا بالتي هي احسن.²²

¹⁵ اسباب النزول – النسا روري, ص 281.

¹⁶ ابن هشام ج 1, ص 270.

¹⁷ ابن هشام ج 1, ص 88.

¹⁸ ابن هشام ج 1, ص 326.

¹⁹ ابن هشام ج 1, ص 307.

²⁰ Handbook of Living Religions, John R. Hinnells, p. 135.

²¹ سورة الزمر, آية 41.

²² سورة العنكبوت, آية 46.

من كفر فلا يحزنك كفره.²³

فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون.²⁴

واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا.²⁵

كما نرى ان هذه النصوص لا تحتوي على كلمات عنف او قتال او ارباب.

منيت هذه الدعوة في مكة بالفشل الذريع رغم السنوات العشر التي قضاها محمد يدعوى الى دينه ونبوته لم تشكل هذا الدعوة أي خطر على المجتمع المكي بقيت اعداد اتباع محمد قليلة ومحصورة بالأهل والأصدقاء. استمرت الدعوة في مكة الى حين وفاة²⁶ ابو طالب عم محمد وحاميه. ادرك محمد بعد وفاة عمه ان حياته في خطر بمكة وعليه الخروج منها.

الرحلة الى ثقيف²⁷

اجبر محمد على الفرار من مكة واختار الطائف التي لا تبعد كثيرا من مكة. تكلم محمد بداية الامر مع اسياذ ثقيف الذين لم يقتنعوا بنبوة محمد ودعوته وكان اعتراضهم لماذا يختار الله نبي من الرعيان بل كان الاخرى بالله ان يختار واحدا من السادة الاشراف وكان رد فعل العامة من ثقيف اسوأ بكثير من ساداتها فهولاء اصطفوا صفيين واخذوا يسبون ويصيحون على محمد واخذوا يرمونه بالحجارة حتى ادميت قدماه.

كانت هذه الرحلة نقطة التغيير في نفسية محمد وكرهه الشديد للبدو والمجتمع الذي يعيش فيه. تغير خطاب محمد بعد هذه الرحلة الى القتل والعنف والدم. اصبح محمد طريدا بعد فشله في ثقيف لا يجرؤ الدخول الى مكة خوفا من ساداتها وبقي شهرا خارج مكة يتوسل الى ساداتها لحمايته. رفض كل سادات مكة توسلات محمد وأجاب لتوسله رجل واحد من قريش اسمه المطعم بن عدي²⁸ وهو احد سادات وشيوخ قريش وأعلن لباقي عوائل قريش ان محمد في ظل حمايته والمساس بمحمد مساس بالمطعم وعشيرته. نجح محمد في الحصول على حماية جديدة بعد وفاة حاميه عمه ابو طالب تمكنه البقاء في مكة.

ادرك محمد ان بقاءه في مكة خطرا عليه ولا مستقبل لديه في مكة بعد اكثر من عشر سنوات من الدعوة مما دفعه للبحث عن بلدة جديدة يقوم بنشر دعوته ودينه منها. استغل محمد فرصة مواسم الحج وبدأ يعرض²⁹ نفسه على القبائل البدوية القادمة للحج ودعوتهم الى دينه الجديد ولم تحظ دعوته بالنجاح مع القبائل البدوية باستثناء قبائل مدينة تسمى يثرب³⁰ غير محمد اسمها لاحقا الى المدينة وقبائل هذه المدينة هم الاوس والخزرج من البدو. هذه المدينة شهدت حروب اهلية طاحنة للمائة عام الاخيرة وأخر حرب كانت قبل

²³ سورة لقمان, اية 23.

²⁴ سورة السجدة, اية 30.

²⁵ سورة المزمل, اية 10.

²⁶ ابن هشام ج 2, ص 30.

²⁷ ابن هشام ج 2, ص 32.

²⁸ السيرة الحلبية 360/1.

²⁹ ابن هشام ج 2, ص 35.

³⁰ ابن هشام ج 2, ص 55.

عقد محمد بيعة "اتفاقية" مع الذين ايدوه من اهالي المدينة بحضور عم محمد العباس³¹ الوثني الذي لا يؤمن بدعوة محمد ولكنها العصبية القبلية وتضمنت الاتفاقية على ايواء محمد وإتباعه وحمايتهم وسميت هذه الاتفاقية "بيعة النساء" لان اهالي المدينة سوف يحمون محمد وإتباعه كالمرأة التي لا نصير لها لذلك سميت "بيعة النساء". اول كلمة في هذه الاتفاقية هي الدم³² و اول فعل قام به محمد تقسيم مؤيده من اهالي المدينة الى كتائب عسكرية وعين قائدا على كل كتيبة وبهذا اسس نواة التنظيم العسكري.

الهجرة الى يثرب - "المدينة"

هاجر محمد الى المدينة حسب الاتفاق واستقر في المدينة عند اخواله بنى النجار.³³ عقد محمد مصالحة مع كل العشائر اليهودية في المدينة وصالح بين القبيلتين المتحاربين الاوس والخزرج. بعد اشهر من استقراره في المدينة بدء محمد بإرسال كتائب عسكرية تتعرض لقوافل قريش وتنهبها.

حروب محمد مع قبيلته قريش

لم ينسى محمد الذي حصل له في مكة وكيف انه طرد من مسقط رأسه مكة لذلك بدأ التحرش واعتراض قوافل قريش. في احدى المرات علم محمد ان قافلة كبيرة في طريقها من الشام الى مكة تعود لقريش. جمع محمد جيشا وخرج بنفسه للتعرض لهذه القافلة. علمت قريش بهذا وخرجت بجيش اكبر بثلاثة اضعاف جيش محمد. انتصر محمد انتصارا باهرا في حربه الاولى مع قريش قتل 70 رجلا واخذ 70 اسيرا من قريش. سميت هذه المعركة "معركة بدر".³⁴ لم تقبل قريش هذه الهزيمة من محمد وخرجت قريش بجيش جديد تريد قتال محمد. كان سادة قريش على ذكاء عندما خرجوا الى جبل يدعى احد³⁵ ولم يتوجهوا بجيشهم الى المدينة حيث يعيش محمد وإتباعه لتكون رسالة واضحة لأهل يثرب بانهم لا يريدون قتالهم بل يريدون قتال محمد وإتباعه. اخطأ محمد خطأ جسيما عند خرج اليهم الى هذا الجبل يريد قتالهم. منى جيش محمد بهزيمة ساحقة في هذا المعركة وهرب محمد وإتباعه بين الاودية هربا من بطش قريش حتى ان محمد نفسه ضرب بحجر في رأسه وكاد يقتل.³⁶

ملت قريش من مراوغة محمد فهو لم يكف عن التعرض لقوافلها المدنية وعندما تخرج اليه قريش بجيش يهرب الى الاودية ولذلك تحالفت قريش مع العديد من القبائل مقررة هذه المرة اجتثاث محمد وإتباعه من المدينة. لم يخرج اليهم محمد هذه المرة بل اختبئ في المدينة وحفر خندق كبير حول المدينة.³⁷ حاصرت قريش المدينة, ثم تفكك التحالف وعادت قريش الى مكة بدون قتال بعد ان اختباء محمد وإتباعه داخل

³¹ ابن هشام ج 2, ص 54.

³² ابن هشام ج 2, ص 55.

³³ نفس المصدر ج 2, ص 109.

³⁴ ابن هشام ج 2, ص 219.

³⁵ نفس المصدر ج 3, ص 68.

³⁶ نفس المصدر ج 3, ص 88.

³⁷ نفس المصدر ج 3, ص 236.

بعد ذلك نجح محمد في اقناع سادة قريش بأنه لا يريد دمار مكة او محاربة اهله قريش, كل ما يريده هو التسيد عليهم ويمكن ان تتفق قريش محمد في المصالح في المستقبل. نجح هذا الاتفاق السري بين قريش بزعامه رئيسهم ابي سفيان ومحمد وتتوج هذا الاتفاق بتزويج رملة بنت ابو سفيان لمحمد. زواج محمد من رملة بنت ابي سفيان³⁹ يدخل ضمن تأمين المصالح⁴⁰ بين هذين الرجلين من قريش وتقوية او اصر القربى. العلاقة بينهما لا تنحصر في اطار الانتماء لقريش او المصالح المشتركة فقط, بل هم اقرباء وأهل وهناك دم مشترك بينهما, وهذا عادة بدوية لمنع الغدر في المستقبل عملوا بها لحل نزاعاتهم. ذهب محمد الى الحج حسب اتفاق الصلح بدون أي مشكلة وبقي في مكة لمدة ثلاثة ايام.

محمد يدخل مكة⁴¹

افتعل محمد ازمة وخرق الصلح مع قريش ودخل مكة بجيش جرار فجاءه وغفلة وكان شعار جنوده عندما دخلوا مكة "من دخل دار ابو سفيان فهو امن. لم تعلم كل القبائل المكية بهذا الاتفاق السري بين ابناء قريش محمد وأبي سفيان وقاتل بعضهم محمد عند دخوله مكة وكانت فلول⁴² صغيرة سحقها محمد بسهولة عند دخوله. دمر اصنام الكعبة وابقى على الحجر الاسود. اجبر اهالي مكة الدخول في دينه وبذلك سيطر على مكة العاصمة الادارة السياسية والدينية عند البدو.

ابدى ابا سفيان ذهوله الكبير من قوة وضخامة جيش محمد فقال⁴³ ما رايت كالليلة نيرانا قط وعسكر وقال ايضا للعباس عم محمد⁴⁴: ما لاحد بهولاء قبل ولا طاقة والله لقد اصبح ملك محمد الغداة عظيما استغل ابو سفيان ضخامة الاستعراض العسكري هذا من قبل محمد وجيشه في مكة قال مهرداد قبيلة⁴⁵ ثقيف غريمه التجاري المالي الديني وفاضحا الاتفاق السري بينه وبين محمد, الاتحاد بين ابناء العم لمهاجمة ثقيف

لعمرك اني اليوم احمل راية لا تغلب خيل اللات خيل محمد

ثم اكمل تهديده الواضح والصريح لثقيف وهوازن

فقل لثقيف لا اريد قتالها وقل لثقيف تلك: غيري او عدي

³⁸ نفس المصدر ج 3, ص 336.

³⁹ زوجات النبي ص 207.

⁴⁰ حروب الردة د. الياس شوفاني ص 39 وانظر ابن هشام ج 4 ص 45.

⁴¹ ابن هشام ج 4, ص 37

⁴² نفس المصدر ج 4, ص 56.

⁴³ ابن هشام جزء الرابع صفحة 50

⁴⁴ ابن هشام جزء الرابع صفحة 53

⁴⁵ ابن هشام جزء الرابع صفحة 50

لقدرة رجال الدين المسلمين الفائقة في التزييف والتحريف وللتغطية على الاتفاق السري الذي فضحه ابو سفيان في هذه القصيدة كتبوا لاتغلب وحرّفوا الكتابة الى لتغلب وعلّوا نفس الشيء عندما قال ابو سفيان غيري اي تدمير معبد اللات وانهاء الزيارات والطّوس والاعتراف بمعبد الكعبة او عدي اي الاستعداد للحرب وبجيش محمد كتبوا الكلمة الاخيرة عدي بالالف المدودة و حولوها الى عدى لكي يضع المعنى علما ان القصيدة تنتهي بحرف الياء او الكسرة هولا اذكي واطخر البشر في التحريف والتزييف

حروب محمد باقى القبائل البدوية

خلال فترة استقراره في المدينة هاجم محمد العديد من قبائل البدو.⁴⁶ غزى الكثير من هذا القبائل وغنم الاموال والأسلحة والسبايا. ساعدته هذه الغزوات على مضاعفة جيشه لمواجهة قريش اثناء فترة الحروب مع قريش. بعد دخول محمد مكة منتصرا دخلت اغلب قبائل البدو في الاسلام دين خوفا من سيف محمد. هاجم محمد مرتين على القبائل البدوية التي دخلت الاسلام⁴⁷ بعد الاتحاد بين محمد و قريش تحالف الاثنتين في الهجوم على قبيلة كبيرة تدعى هوازن⁴⁸ وسميت معركة حنين. ارباح هذا التحالف بزعامه وسيادة محمد ارقام كبيرة من الابل والشاة والأسلحة والأسرى والعبيد. وزعها محمد كلها⁴⁹ على سادة قريش بدون ان يعطى أي شيء لباقي الجيوش من القبائل البدوية المحاربة معه.

هجم محمد مرتين على الدولة الرومانية, اول مرة قبل دخوله مكة سميت معركة مؤته, مني اتباع محمد بهزيمة ثقيلة. وفي مرة الثانية بعد دخول مكة جمع محمد جيش كبير وسميت حملة تبوك⁵⁰ ولخوف البدو من قوة الدولة الرومانية وجيشها بدء البدو بالانسحاب واحد بعد الاخر,⁵¹ وتشتت جيش محمد وتركه البدو مع قلة من اتباعه. عاد محمد غاضبا خائبا بدون قتال.

في آخر ايام محمد جهز جيش آخر للهجوم على الدولة الرومانية. اثناء تجهيز الجيش بدأ محمد بالاحتضار وعلم البدو بقرب موت محمد, بدأ ينسحبون الواحد بعد الاخر. سمي هذا الجيش بجيش (اسامة) لم تبقى في النهاية إلا شردمة من هذا الجيش سارت فعلا على تخوم سوريا وهجم على قبائل بدوية تحت حماية الدولة الرومانية وجلب بعض الغنائم, حدث هذا بعد موت محمد.

حروب محمد مع اليهود

المدينة التي شهدت الحرب الاهلية بين الاوس والخزرج كان يسكنها ثلاث عشائر يهودية بنو القينقاع وبنو النضير وبنو قريظة. بنو القينقاع وبنو النضير متحالفين مع القبيلة القوية الخزرج بقيادة زعيمهم عبد الله سلول. وبنو قريظة متحالفين مع القبيلة الضعيفة الاوس بقيادة سعد بن عباد. اليهود متورطون في هذه الحروب بشكل غير مباشر من خلال تحالفهم. هذه العشائر اليهودية كانت تعيش على الزراعة مستغلة وجود المياه القليلة في المنطقة. كانوا يتمتعون بغنى كبير. غناهم واستقرارهم جعلهم هدفا سهلا في الصحراء ولذلك بنوا حصون منيعة داخل مزارعهم يعيشون فيها ويصدون خطر البدو عليهم. عند وصول محمد الى المدينة عقد اتفاقية⁵² صلح مع كل هذا العشائر اليهودية وبمرور الزمن نقض محمد هذه الاتفاقيات وقام بالحرب عليهم واحدا بعد الاخر. الحرب الاولى مع بنو القينقاع⁵³ والثاني مع بني

⁴⁶ نفس المصدر ج 4, ص 265.

⁴⁷ نفس المصدر ج 4, ص 268.

⁴⁸ نفس المصدر ج 4 ص 87.

⁴⁹ نفس المصدر ج 4, ص 145.

⁵⁰ نفس المصدر ج 4, ص 169.

⁵¹ نفس المصدر ج 4, ص 173.

⁵² قراءة منهجية للاسلام ص 47.

⁵³ ابن هشام ج 3, 2 53.

عية

ينة واحتلها.

موت محمد

مات محمد عام 632 ميلادية ولم يخلف أي شخص بعده ولم يعطي أي صلاحية لأي شخص. كان الخلف على أشده بين البدو علي ابن عمه وسادة المدينة وقريش.

⁵⁴ نفس المصدر ج 3, ص 257.
⁵⁵ نفس المصدر ج 3, ص 210.
⁵⁶ نفس المصدر ج 3, ص 357.